

تفسير

رسالة تسالونيكي الاولي

القس انطونيوس فكري

كنيسة السيدة العذراء بالفجالة

الاصدار الثاني 2012

رسالة بولس الرسول الأولي إلي أهل تسالونيكي - جدول تسالونيكي الأولي

# رسالة بولس الرسول الأولي إلي أهل تسالونيكي (المقدمة)	عودة للجدول

١. تدعى حالياً تسالونيك، وكانت عاصمة إحدى مقاطعات مكدونية باليونان.

٢. موقعها الجغرافى كان مميزاً، فهى على الطريق الإغريقى، وهو طريق عسكرى ضخم يربط روما بالشرق. وبكونها ميناء قد أعد كمحطة بحرية مجهزة بأحواض للسفن الرومانية. وكان يحكمها خمسة أو ستة من البوليسترخس (حكام المدينة) (أع ١٧ : ٦). وبسبب موقعها المميز إجتذبت الكثير من أثرياء الرومان ومن التجار اليهود (أع١٧: ٤) وإشتهرت بالخلاعة لذلك تكلم الرسول عن الحياة الطاهرة (١تس٤: ١ – ٨).

٣. زار الرسول بولس تسالونيكى للمرة الأولى فى رحلته الثانية حوالى سنة ٥٢م. وكان بصحبته سلوانس وتيموثاوس (أع ١٧ : ١ – ١٠). وقد جاء إليها بعد طرده من فيلبى، وقد إتجه كعادته إلى اليهود يحاججهم فى مجمعهم وجذب بعض من اليهود واليونانيين والنساء.

٤. كتب الرسول هذه الرسالة نهاية سنة ٥٢ م أو فى بداية سنة ٥٣ م، أى بعد خدمته فى تسالونيكى بفترة قصيرة جداً، وكتبها من كورنثوس، ويقال أنها أول رسالة كتبها بولس الرسول.

٥. إذ نجحت خدمة بولس الرسول فى تسالونيكى هاج عليه اليهود (أع ١٧ : ٥ – ٧) وكانت التهمة الموجهة له ، أن هؤلاء "الذين فتنوا المسكونة" أى هم من المشاغبين الذين ينادون بملك آخر غير قيصر وكانت هذه التهمة هى من أخطر التهم وغالباً فإن ياسون الذى آمن على يدى بولس كفل بولس على أن يلتزم بأن يغادر المدينة فغادرها إلى بيرية. وكما هاج اليهود على المسيحيين هاج الأمم عليهم، وعانت الكنيسة الكثير من الضيق، وتوقع المؤمنون أن يعود لهم الرسول ليساندهم فأرسل لهم هذه الرسالة:–

أ. لتثبيتهم على الإيمان ومدحهم على ثباتهم فى الإيمان، إذ أخبره تيموثاوس بصبرهم على الإضطهاد بل هم فى وسط هذا الإضطهاد يذيعون الإنجيل (١ : ٨).

ب. كان عدم حضوره بسبب التزامه أمام ياسون، لكن بعض المؤمنين شكك فى محبته وأبوته، فأرسل لهم ليعلن لهم أشواقه وأنه يود لو أتى إليهم معلناً صدق أبوته (٢: ١٧ – ٢٠) وراجع (أع١٧: ٩).

ت. أراد أن يسحب قلب الكنيسة من الإرتباك فى الأحداث الأليمة التى كانت تعيش فيها إلى الفرح الروحى الداخلى من أجل عمل نعمة الله فيهم (١: ٦).

ث. لكى يسندهم وسط آلامهم المُرَّة ، تحدث عن القيامة من الأموات وقرب مجئ الرب الأخير فتستريح نفوسهم بتمتعهم بالأحضان الأبوية مشجعاً إياهم على الجهاد الروحى لينالوا الإكليل السماوى (٤:١٣).

ج. كان لهم سؤال عن موتاهم وشهدائهم، ومصيرهم حين يأتى المسيح وهل سيكون للموتى نصيب مثل الأحياء مع المسيح عند مجيئه. وواضح أنه كان ينقصهم تثبيت فى بعض النقاط الإيمانية (٤:١٤-١٧).

ح. مع كل هذا طلب منهم أن يعملوا ويشتغلوا بأيديهم فلا مجال للتراخى، وربما إعتمد البعض على أن المسيح آتٍ فلا داع للعمل. (٤ : ١١).

أرسل لهم الرسول تلميذه تيموثاوس ليثبتهم على الإيمان إذ سمع بأخبار الضيقات التى يعانون منها، وعاد له تيموثاوس محملاً بأخبار مطمئنة عن إيمانهم فأرسل لهم هذه الرسالة وتجده هنا كأب فرحان بأولاده.

رسالة بولس الرسول الأولي إلي أهل تسالونيكي (الإصحاح الأول)	عودة للجدول

آية (١):- "[١]بُولُسُ وَسِلْوَانُسُ وَتِيمُوثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. "

فِي اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ = هذه تحقيق لقول السيد المسيح في (يو١٧: ٢١).

اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ = هنا نرى أن مكانة الرب يسوع لا تقل عن الآب. ولا يذكر الرسول لقبه الرسولى كما فعل فى رسائل كثيرة والسبب:

أ. أنهم لا يشكون فى رسوليته مثل أهل غلاطية مثلاً الذين إهتم بتأكيدها لهم.

ب. هو فرح بسبب إيمانهم فيعلن محبته لهم لا سلطانه عليهم.

ت. هم فى ضيقة فيكتب لهم بروح الصداقة الأخوية لا بسلطان.

وبنفس المفهوم يقول بولس وسلوانس وتيموثاوس. فمع أنه وحده كاتب الرسالة إلا أنه يضع إسمى سلوانس وتيموثاوس المعروفين لدى أهل تسالونيكى ليعلن لهم محبة الجميع وتعاطف الجميع معهم. وسلوانس هو سيلا (أع١٨) فبولس يستخدم الإسم الرسمى، ولوقا فى الأعمال يستخدم اسم التدليل المشهور به وسط الناس. والرسول يلقب اللهِ أَبِينَا فالمؤمنون محتاجون فى ضيقتهم إلى التمتع بأبوة الله الحانية وإدراك إهتمامه بخلاصهم وإذ يكتب الرسول فى رسالته عن أبوته لهم أراد فى المقدمة أن يؤكد أبوة الله نفسه التى هى مصدر كل أبوة روحية وجسدية.

نِعْمَةٌ وَسَلاَمٌ = هم محتاجون لهذا السلام وسط ضيقاتهم وآلامهم.

آية (٢):- "[٢]نَشْكُرُ اللهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا. "

يشكر الله على نجاح كنيسة تسالونيكى، ويصلى ليثبتوا ويزداد إيمانهم.

آية (٣):- "[٣]مُتَذَكِّرِينَ بِلاَ انْقِطَاعٍ عَمَلَ إِيمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَمَامَ اللهِ وَأَبِينَا. "

نرى ثلاثية بولس الرسول (الإيمان والرجاء والمحبة) (١كو ١٣ : ١٣) + (١تس ٥ : ٨) + (عب ٦ : ١٠-١٢) + (عب ١٠ : ٢٢ – ٢٤). ونلاحظ أن الإيمان العامل والمحبة والرجاء الذين فى تسالونيكى جعل بولس يفرح بشعب تسالونيكى أكثر من كورنثوس بمواهبها وألسنتها. ونلاحظ هنا أن الرسول ينسب للإيمان العمل، وللمحبة التعب، وللرجاء الصبر. ومن يؤمن يحتمل الكثير من الأتعاب، وإيمان الإنسان يظهر خلال أعماله، فالإيمان ليس أمراً مجرداً. ومن لا يتعب لم يعرف المحبة، بل لم يعرف الله. ونلاحظ أن الإيمان الفعال العامل والمحبة الباذلة يولدان رجاءً صابراً. هنا الرسول يحول أنظار التسالونيكيين عن التفكير فى الأحداث الجارية إلي

التأمل في عمل نعمة الله داخلهم خلال الإيمان والرجاء والمحبة فالله هو العامل فيهم في إيمانهم ومحبتهم ورجائهم. **أَمَامَ اللهِ وَأَبِينَا** = الله يري عملهم ومحبتهم ورجائهم وهو وحده الذي يحكم عليها. **صَبْرِ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ** = يسوع المسيح هو رجاؤنا. وبسبب هذا الرجاء نصبر على ألم الإضطهاد فلنا رجاء فى أن نراه فى مجده ونكون معه للأبد.

آية (٤):- "**٤عَالِمِينَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللهِ اخْتِيَارَكُمْ.** "

بولس رأي في إيمانهم ومحبتهم ورجائهم أن هذا دليل علي أن الله إختارهم، والله يختار من بسابق معرفته يعرف أنه سيقبل دعوته (رو ٨ : ٢٩) ومن ناحية أخري فالرسول خاف عليهم أن يسقطوا في الكبرياء بسبب أنهم إحتملوا في صبر ، فيشرح لهم هنا أن الله هو الذي إختارهم، والله هو سر قوتهم، هو يرفع عيونهم نحو الذي أحبهم، وما زال يعمل فيهم حتى يدخل بهم إلي أمجاده، والله إختارهم، إذ هو سيكمل معهم (في ٦ : ١) ولكن هذا لمن يثبت في المسيح، فالمسيح قد اختار يهوذا ولكن يهوذا هلك.

آية (٥):- "**٥أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلاَمِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيَقِينٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَال كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ.** "

بولس هنا يؤكد لهم إختيار الله ومحبته لهم إذ أرسل لهم بولس مزوداً بـ:

١. **الْقُوَّةِ** :- قوة الإنجيل وما فيها من سر حياة إجتذبتهم للخلاص فبولس كان مزوداً متسلحا بالإنجيل القادر أن يغير الإنسان ويأسره فى الحب الإلهى.
٢. **الرُّوحِ الْقُدُسِ** :- الروح كان يعمل فى بولس ليتكلم ويعمل فيهم ليفهموا ويؤمنوا. فالروح القدس وحده هو القادر أن يشرح محبة الله لنا فنحبه رو ٥ :٥.
٣. **بِيَقِينٍ شَدِيدٍ**:- كان لبولس رجاء قوى ويقين شديد أن الله يريد خلاصهم، فإحتمل كل ضيقات اليهود واليونانيين.

كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَال كُنَّا بَيْنَكُمْ = من هو متسلح بما ذكره الرسول ، يكون جباراً وبولس يود أن يقول، الفضل ليس لى بل لله الذي أحبكم واختاركم = **مِنْ أَجْلِكُمْ** = أي أن الله أعطاني كل هذا لأجلكم.

آية (٦):- "**٦وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمُ الْكَلِمَةَ فِي ضِيق كَثِيرٍ، بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.** "

بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ = فالروح الذى عمل فى بولس عمل فيهم فصاروا متمثلين ببولس بل وبالرب. وأعطاهم الروح فرحاً وعزاء فقبلوا الكلمة وسط الضيقات الكثيرة التى وقعت عليهم = **فِي ضِيق كَثِيرٍ**. فكما أن المسيح تألم لخلاصنا تألم بولس في كرازته، فهم في صبرهم علي الضيقات والاضطهاد تشبهوا بالمسيح وببولس، والذي يعطي الفرح وسط الضيق هو الروح القدس، كما فعل الله مع الثلاثة فتية في أتون النار ولنفهم أن النصرة في المسيحية هي الفرح وسط الضيق فالألم دخل إلى العالم بالخطية، والله أبقي الألم بعد أن أتم الفداء لنَكْمُل به،

لكنه أعطانا أن نفرح وسط الألم. بل إستغل الله الألم في قطع رباطات خطايانا كما إحترقت رباطات الثلاثة فتية في أتون النار دون أن يصابوا هم بأذى.

آية (٧):- "[٧]**حَتَّى صِرْتُمْ قُدْوَةً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَفِي أَخَائِيَةَ.** "

مَكِدُونِيَّةَ وَ أَخَائِيَةَ تمثلان معظم اليونان الحديثة وكانتا مقاطعتان مزدوجتان وأبرز كنائس مكدونية هي فيلبي وابرز كنائس أخائية كورنثوس ولكن تسالونيكي تفوقت علي الكل وتسالونيكى في مكدونية.

آية (٨):- "[٨]**لأَنَّهُ مِنْ قِبَلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَةَ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضًا قَدْ ذَاعَ إِيمَانُكُمْ بِاللهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئًا.** "

كانت تسالونيكي مركزاً تجارياً هاماً، وذلك ساعدهم علي أن يذيعوا للعالم الكرازة. كانوا كالطيب الذي ينتشر، كانوا مملوءين قوة. = **حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئًا** = قوتهم صارت معروفة وفى غير حاجة لبرهان فالكل كان يشهد عنهم ويقتدى بهم.

آية (٩):- "[٩]**لأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيُّ دُخُول كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ، وَكَيْفَ رَجَعْتُمْ إِلَى اللهِ مِنَ الأَوْثَانِ، لِتَعْبُدُوا اللهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ.** "

لأَنَّهُمْ هُمْ = الذين جاءوا إليكم في تسالونيكي ورأوكم وسمعوكم ثم ذهبوا وقابلهم الرسول في مكدونية وأخائية هؤلاء كانوا يخبرون عن إيمانكم، بل كانوا في كلامهم يخبرون عني ويطوبوني = **يُخْبِرُونَ عَنَّا** إذ أنا الذي ولدتكم في المسيح حينما بشرتكم بالإنجيل.

آية (١٠):- "[١٠]**وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي.** "

الإيمان بيسوع والثبات فيه هو الطريق الوحيد الذي ينقذنا من غضب الله الذي سيأتي في يوم الدينونة علي كل الأشرار وغير المؤمنين.

رسالة بولس الرسول الأولي إلي أهل تسالونيكي (الإصحاح الثاني)	عودة للجدول

الرسول يؤكد محبته وأبوته وأنه يشعر بضيقتهم ويشتاق للحضور إليهم وأن محبته وكلماته لم تكن جوفاء للتملق وإنما هو ينطلق من أتعاب إلي أتعاب جديدة من أجل المجاهرة بكلمة الإنجيل وهو لم يكن يتملقهم فهو لم يكن يأخذ منهم شيئاً.

الآيات (١-٢):- "[١]لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَعْلَمُونَ دُخُولَنَا إِلَيْكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَاطِلاً، [٢]بَلْ بَعْدَ مَا تَأَلَّمْنَا قَبْلاً وَبُغِيَ عَلَيْنَا كَمَا تَعْلَمُونَ، فِي فِيلِبِّي، جَاهَرْنَا فِي إِلهِنَا أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ، فِي جِهَادٍ كَثِيرٍ. "

لَمْ يَكُنْ بَاطِلاً = THAT WAS NOT IN VAIN فحضوري إليكم لم يكن بلا جدوي بل كان عملي متأصلاً وثابتاً وناجحاً وثماره ممتدة وتنمو وهذا ق ظهر فى إيمانكم.

وأنه أينما ذهب واجهته مصاعب شديدة، لذلك يذكرهم بما حدث له في فيلبي (أع ١٦ : ٢٤)، وأنه ترك فيلبى ولكنه لم يترك الكرازة والجهاد، فهم كانوا يعانون من أجل إيمانهم، فهو رسولهم ومعلمهم قد عاني ويعاني مثلهم ولكن ألامهم ليست بلا جدوي كما أن ألامه أتت بثمر إيمانهم. هو هنا يؤكد أن إحتمال الآلام والظلم هو علامة رئيسية علي صدق الرسالة وفاعلية الكرازة.

الآيات (٣-٤):- "[٣]لأَنَّ وَعْظَنَا لَيْسَ عَنْ ضَلاَل، وَلاَ عَنْ دَنَسٍ، وَلاَ بِمَكْرٍ، [٤]بَلْ كَمَا اسْتُحْسِنَّا مِنَ اللهِ أَنْ نُؤْتَمَنَ عَلَى الإِنْجِيلِ، هكَذَا نَتَكَلَّمُ، لاَ كَأَنَّنَا نُرْضِي النَّاسَ بَلِ اللهَ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا. "

الآلام ليست دليلاً علي خطأ ما في الكرازة بل هي دليل علي صدقها. وصدق رسالته ينبعث عن إعلانه الحق لَيْسَ عَنْ ضَلاَل = أى بغير ضلال وليس كالفلاسفة الغنوسيين الذين يمزجون فلسفتهم مع المسيحية فيشوهونها وهو ليس مثل المتهودين وَلاَ عَنْ دَنَسٍ = مثل كهنة الأوثان اللذين اختلطت دياناتهم بالدنس وَلاَ بِمَكْرٍ = فهو لا يريد سوى خلاصهم ولا يريد منهم شيئاً وهذه الشروط التي وضعها بولس "الحق والقداسة والحب" شرط أن تكون الرسالة هي رسالة حق، وهو بهذا يرضي الله الذي أرسله للكرازة.

الآيات (٥-٦):- "[٥]فَإِنَّنَا لَمْ نَكُنْ قَطُّ فِي كَلاَمِ تَمَلُّق كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلاَ فِي عِلَّةِ طَمَعٍ. اَللهُ شَاهِدٌ. [٦]وَلاَ طَلَبْنَا مَجْدًا مِنَ النَّاسِ، لاَ مِنْكُمْ وَلاَ مِنْ غَيْرِكُمْ مَعَ أَنَّنَا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِي وَقَارٍ كَرُسُلِ الْمَسِيحِ. "

مع أن المسيح قال أن الفاعل مستحق أجرته فأنا تركت ما كان من حقي لأجل مجد المسيح ولأجلكم. فمن يطلب في أنانية مجداً من الناس لا يقدر أن يطلب مجد الله (يو ٥ : ٤٤) أمران يفسدان الخادم وهما طلب مجد الذات والطمع، وهما متمركزان حول الأنا، أما الخادم الحقيقي فهو يطلب ما لله وما لمجد الله. هو يطلب نفوس الناس وليس فلوس الناس.

الآيات (٧-٨):- "[٧]بَلْ كُنَّا مُتَرَفِّقِينَ فِي وَسَطِكُمْ كَمَا تُرَبِّي الْمُرْضِعَةُ أَوْلاَدَهَا، [٨]هكَذَا إِذْ كُنَّا حَانِّينَ إِلَيْكُمْ، كُنَّا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لاَ إِنْجِيلَ اللهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا. "

يشبه نفسه بأم مرضعة تهتم برضيعها ولا تطلب منه شيئاً ، هي غير طامعة في أمواله أو أي مجد منه، وهذا فرق مع الرسل الكذبة. هنا الخادم يتشبه بالمسيح الذي حل وسطنا لا يطلب شيئاً بل هو أخلي ذاته حتي يخلص نفوسنا. **تُرَبِّي** = جاءت الكلمة بمعني الطير الذي يحتضن صغاره فيعطيهم دفئاً قيل هذا عن الروح القدس الذي يرف على المياه فتخرج حياة (تك١: ٢) خلال هذا الحب الأبوي من بولس يشعرون بحب الله. إنجيلنا لكم ليس وعظاً ولا فلسفة بل هو حب إلهي تلمسونه في محبتي لكم.

الآيات (٩-١٢):- "[٩]فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَعَبَنَا وَكَدَّنَا، إِذْ كُنَّا نَكْرِزُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلاً وَنَهَارًا كَيْ لاَ نُثَقِّلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. [١٠]أَنْتُمْ شُهُودٌ، وَاللهُ، كَيْفَ بِطَهَارَةٍ وَبِبِرّ وَبِلاَ لَوْمٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ. [١١]كَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَعِظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَالأَبِ لأَوْلاَدِهِ، وَنُشَجِّعُكُمْ، [١٢]وَنُشْهِدُكُمْ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ للهِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَلَكُوتِهِ وَمَجْدِهِ. "

بولس كان يعمل بيديه حتى لا يثقل على أحد (١كو ٩ : ١٣ – ١٥) بلا شك كان الرسول يقبل بعض العطايا (في ٤ : ١٦) لكن كان لا يطلب، بل يرفض ما أمكنه حتي لا تتعثر الخدمة، فالإنجيل في عينيه فوق كل إعتبار. **بِطَهَارَةٍ** = حياته الداخلية المقدسة في علاقته بالله . **بر**= حياته بعدل مع الآخرين . **بِلاَ لَوْمٍ**= تعني حياته الروحية كما تظهر أمام الناس فلا يلومه أحد والثلاثة بلا إنفصال. فلا تقسيم في الحياة الروحية إلي حياة مع الله وحياة مع الآخرين فالحياة هي حياة واحدة متكاملة من كل الجوانب. ولكن قصد الرسول أن ينبه أهل تسالونيكي أن حياته الجديدة في المسيح تتضح في تعامله مع الله ومعهم، ويكون هو قدوة لهم بحياته.

الآيات (١٣-١٦):- "[١٣]مِنْ أَجْلِ ذلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللهَ بِلاَ انْقِطَاعٍ، لأَنَّكُمْ إِذْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ خَبَرٍ مِنَ اللهِ، قَبِلْتُمُوهَا لاَ كَكَلِمَةِ أُنَاسٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَكَلِمَةِ اللهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ. [١٤]فَإِنَّكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِكَنَائِسِ اللهِ الَّتِي هِيَ فِي الْيَهُودِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لأَنَّكُمْ تَأَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ عَشِيرَتِكُمْ تِلْكَ الآلاَمَ عَيْنَهَا، كَمَا هُمْ أَيْضًا مِنَ الْيَهُودِ، [١٥]الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَأَنْبِيَاءَهُمْ، وَاضْطَهَدُونَا نَحْنُ. وَهُمْ غَيْرُ مُرْضِينَ للهِ وَأَضْدَادٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ. [١٦]يَمْنَعُونَنَا عَنْ أَنْ نُكَلِّمَ الأُمَمَ لِكَيْ يَخْلُصُوا، حَتَّى يُتَمِّمُوا خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ. وَلكِنْ قَدْ أَدْرَكَهُمُ الْغَضَبُ إِلَى النِّهَايَةِ. "

حياة الألم جزء لا يتجزأ من كلمة البشارة أو إنجيل المسيح فمع الفرح الداخلي هناك آلام في الخارج. وهذه علامة فالألم الواقع علي كنيسة تسالونيكي واقع علي الكنيسة في أورشليم وكما حرك الشيطان اليهود في أورشليم فصلبوا المسيح وإضطهدوا كنيسته، حركهم أيضاً في تسالونيكي. ولقد اعطي الله اليهود بعد جريمتهم البشعة في صلب المسيح ٤٠ سنة حتي يؤمنوا فيخلصوا، لكنهم رفضوا وثاروا ضد المسيح فملأوا كأس الغضب. وعلي العكس فإن الآلام التي تعاني منها كنيسة المسيح في كل مكان هي شركة حب وشركة صليب وشركة ألم مع

المسيح المتألم، وبهذه الشركة يتزكي المؤمنون، وبهذا الشر الذي يفعله اليهود يستعدون لشرب كأس العقاب الزمني والأبدي. **أَضْدَادٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ** = فهم يحتقرون جميع الناس فكرههم جميع الناس. **يَمْنَعُونَنَا عَنْ أَنْ نُكَلِّمَ الأُمَمَ** = فهم لا يطيقون فكرة خلاص الأمم. **حَتَّى يُتَمِّمُوا خَطَايَاهُمْ** = يملأوا كأس خطاياهم في ترجمة أخري. حينما يمتلئ الكأس ينصب غضب الله وهذا ما حدث سنة ٧٠م حينما أحرقت أورشليم وتعتبر هذه نبوة لبولس كتبها قبل خراب أورشليم بحوالي ١٨ سنة فعندما إمتلات الكأس إحترقت أورشليم. **غَيْرُ مُرْضِينَ لِلهِ** = هم يتظاهرون بأنهم يرضوا الله والحقيقة غير ذلك، لذلك هم غير مرضيين عند الله . **قَدْ أَدْرَكَهُمُ الْغَضَبُ إِلَى النِّهَايَةِ** = فهم مشتتين حتي الآن، وهذه نبوءة ثانية لبولس الرسول وقد تحققت.

الآيات (١٧-٢٠):- "[١٧]**وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ فَقَدْنَاكُمْ زَمَانَ سَاعَةٍ، بِالْوَجْهِ لاَ بِالْقَلْبِ، اجْتَهَدْنَا أَكْثَرَ، بِاشْتِهَاءٍ كَثِيرٍ، أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ.** [١٨]**لِذلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ - أَنَا بُولُسَ - مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ. وَإِنَّمَا عَاقَنَا الشَّيْطَانُ.** [١٩]**لأَنْ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟** [٢٠]**لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا.** "

هنا يكشف الرسول عن مشاعر الشوق الحقيقي التي تملأ قلبه نحوهم. فهو يحبهم ويشتاق إليهم. هي مشاعر إنسانية تقدست في المسيح يسوع. **رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا** = إنه يراهم في يوم مجئ الرب أولاداً مقدسين يقدمهم كثمرة تعبه للمخلص، وكل تعب يعانيه من أجلهم وكل ألم يقاسيه إنما يزيد بهاء مجده الأبدي، ووسط كل آلامه حاول أن يذهب لهم لكن الشيطان عاقه، ربما عن طريق مؤامرات اليهود وإلتزامه لياسون أن يظل بعيداً (أع١٧:١-٩) فكلمة **شَّيْطَانُ** تعني مقاوم.

رسالة بولس الرسول الأولي إلي أهل تسالونيكي (الإصحاح الثالث)	عودة للجدول

الآيات (١-٢):- "[1]لِذلِكَ إِذْ لَمْ نَحْتَمِلْ أَيْضًا اسْتَحْسَنَّا أَنْ نُتْرَكَ فِي أَثِينَا وَحْدَنَا. [2]فَأَرْسَلْنَا تِيمُوثَاوُسَ أَخَانَا، وَخَادِمَ اللهِ، وَالْعَامِلَ مَعَنَا فِي إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى يُثَبِّتَكُمْ وَيَعِظَكُمْ لأَجْلِ إِيمَانِكُمْ. "

بلغت بولس أخبار الإضطهاد في تسالونيكي فلم يحتمل و أراد الاطمئنان علي ثباتهم في الإيمان، وإذ كان غير قادر علي الذهاب بنفسه بسبب شغب اليهود أرسل تيموثاوس. وإرساله تيموثاوس جاء ثمرة طبيعية لما تحدث عنه قبلاً في الإصحاح السابق أي أبوته ومحبته لهم فهو أرسل لهم أغلي ما يمكن تقديمه، فأعظم من لدي بولس هو تيموثاوس . وبولس محتاج إليه جداً ولكن مع هذا أرسله لهم، وهو يقول هذا ليهدئ ثورتهم إذ أشيع عنه أنه لا يحبهم إذ لم يأتي هو بل أرسل تيموثاوس، مفضلاً إياهم علي نفسه. ولاحظوا الصفات التي أطلقها علي تيموثاوس بمعني أنه نظيري قادراً أن يثبتكم علي الإيمان.

آية (٣):- "[3]كَيْ لاَ يَتَزَعْزَعَ أَحَدٌ فِي هذِهِ الضِّيقَاتِ. فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا مَوْضُوعُونَ لِهذَا. "

الرسول لم يطلب رفع الضيقة عنهم، فهو يعلم أن الضيقة لا بد وستحدث، كما قال في (٢تي٣ : ١٢) "إن كل الذين يريدون أن يحيوا في المسيح يسوع بالتقوي يضطهدون"، ولكنه يطلب لهم الثبات في الضيقة هذا معني قوله = أَنَّنَا مَوْضُوعُونَ لِهذَا.... في العالم سيكون لكم ضيق (يو ١٦: ٣٣).

الآيات (٤-٥):- "[4]لأَنَّنَا لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، سَبَقْنَا فَقُلْنَا لَكُمْ: إِنَّنَا عَتِيدُونَ أَنْ نَتَضَايَقَ، كَمَا حَصَلَ أَيْضًا، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. [5]مِنْ أَجْلِ هذَا إِذْ لَمْ أَحْتَمِلْ أَيْضًا، أَرْسَلْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ إِيمَانَكُمْ، لَعَلَّ الْمُجَرِّبَ يَكُونُ قَدْ جَرَّبَكُمْ، فَيَصِيرَ تَعَبُنَا بَاطِلاً. "

لكي يعزيهم يعود بذاكرتهم إلي أحاديثه معهم حين كان في وسطهم يكرز لهم بالإنجيل، إذ حدثهم عن ضرورة الصليب والتجارب والآلام كأمور مرتبطة بالإيمان، بولس حدثهم كأب روحي لا يخفي شيئاً عن أولاده، وهذا ما فعله السيد المسيح حين قال لتلاميذه ولنا "في العالم سيكون لكم ضيق" ومما يثبت الإيمان أن المسيح عالم بما سيحدث ويخبرنا به، فهو بهذا يظهر معرفته وأن الأمر خاضع لسيطرته.. فلماذا الخوف (يو ١٤ : ٢٩) . الْمُجَرِّبَ.. جَرَّبَكُمْ = الشيطان المجرب له وسائل متعددة، فهو إما يثير حرباً علي الكنيسة واضطهاد روحي وإما أنه يثير هرطقات وتعاليم مشوشة داخل الكنيسة. والهدف إفساد عمل الله ورسله. وبولس إذ يحسب أن أي ضعف وإرتداد لتلاميذه هو ضياع لإكليله، يهتم بأن يرسل لهم تيموثاوس. وكأن الرسول يريد أن يقول هنا لماذا تحسبون أن إرسالي تيموثاوس هو استهانة بكم ألا تعرفون أنني مهتم بخلاصكم حتي لا يضيع إكليلي، نجاحكم هو نجاحي.

آية (٦):- "[٦]وَأَمَّا الآنَ فَإِذْ جَاءَ إِلَيْنَا تِيمُوثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَبَشَّرَنَا بِإِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَبِأَنَّ عِنْدَكُمْ ذِكْرًا لَنَا حَسَنًا كُلَّ حِينٍ، وَأَنْتُمْ مُشْتَاقُونَ أَنْ تَرَوْنَا، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَرَاكُمْ.

حمل له تيموثاوس أخبار ايمانهم ومحبتهم ففرح بهذا بل حمل له اشتياقهم إليه حتي وهو محتمل لضيقات وألام، أي أن فرحهم به ليس راجعاً لمعجزاته فقط.

آية (٧):- "[٧]فَمِنْ أَجْلِ هذَا تَعَزَّيْنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَتِكُمْ فِي ضِيقَتِنَا وَضَرُورَتِنَا، بِإِيمَانِكُمْ. "

تَعَزَّيْنَا : في اليونانية تحمل معني الراحة وأيضاً القوة، فأخبارهم الحلوة منحته قوة في ضيقاته ولم يعد يشعر بالآمه.

الآيات (٨-٩):- "[٨]لأَنَّنَا الآنَ نَعِيشُ إِنْ ثَبَتُّمْ أَنْتُمْ فِي الرَّبِّ. [٩]لأَنَّهُ أَيَّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُعَوِّضَ إِلَى اللهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عَنْ كُلِّ الْفَرَحِ الَّذِي نَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ قُدَّامَ إِلهِنَا؟ "

الآنَ نَعِيشُ = هذا تعبير عن أسمي درجات الفرح، كأنه استرد أنفاسه ولم يعد بعد يشعر بالألام، كأن نجاح أولاده هو سر حياته، هو يعيش لهذا "أن أبقي ألزم لأجلكم" (في ١ : ٢٤) فإن ثبتوا فى الإيمان يحيا هو، أما تعثرهم فيحسب بالنسبة له كفقدان لحياته. وهو لأجل ثباتهم يقدم الشكر لله لأجل صنيعه معهم.

الآيات (١٠-١١):- "[١٠]طَالِبِينَ لَيْلاً وَنَهَارًا أَوْفَرَ طَلَبٍ، أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ، وَنُكَمِّلَ نَقَائِصَ إِيمَانِكُمْ. [١١]وَاللهُ نَفْسُهُ أَبُونَا وَرَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ يَهْدِي طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ. "

إلتهاب قلبه بالحب لهم جعله يشتاق لرؤيتهم ليكمل نقائص إيمانهم، ربما في موضوع ما بعد الموت، وهل الموتي يكونون في سرور كالأحياء، وربما هو يريد أن يشارك في نموهم نحو الكمال بغير توقف ، ويصلي ليرفع الله العقبات التي وضعها إبليس ليعوق الزيارة، ويترك موضوع الزيارة بين يدي الله.

الآيات (١٢-١٣):- "[١٢]وَالرَّبُّ يُنْمِيكُمْ وَيَزِيدُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا لَكُمْ، [١٣]لِكَيْ يُثَبِّتَ قُلُوبَكُمْ بِلاَ لَوْمٍ فِي الْقَدَاسَةِ، أَمَامَ اللهِ أَبِينَا فِي مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِ قِدِّيسِيهِ. "

الرسول يصلي إلي الله لينميهم فى المحبة تجاه الجميع حتي غير المؤمنين، فإن المحبة تجاه جميع البشر أمر جوهري في تقديس القلب بالروح القدس في عيني الله، المحبة هي التي تجعلهم بلا لوم. غاية إيماننا هي الحياة المقدسة فى الرب التي بدونها لا نقدر أن نعاين الرب (عب ١٢ : ١٤) ولا أن نوجد فيه ومعه وهذه الحياة عمادها المحبة، فإن كانت الحياة المقدسة هي تمتع بالشركة مع الله وممارسة حياته فينا، فإن الله ذاته إنما هو المحبة (١يو ٤ : ٨) وفي يوم مجيئه العظيم يعتز بسمة الحب التي يجدها فى أولاده. والرب نفسه هو الذي ينمي فينا هذا الحب. مَعَ جَمِيعِ قِدِّيسِيهِ = ملائكة وبشر قديسين (زك ١٤ : ٥) + (تث ٣٣ : ٢) + (مز ٦٨ : ١٧) + (دا ٧ : ١٠) + (يه ١٤) + (مر ٨: ٣٨) + (مت ٢٥ : ٣١) + (٢تس ١ : ٧، ١٠).

ملحوظة

المسيحية نمو في :

١. **المحبة** :– راجع (١ تس ٤ : ١٠). والمحبة تزداد بزيادة التعب وخدمة الإخوة والصلاة عنهم والكلام عنهم حسناً (مت٥: ٤٤).

٢. **الإيمان** : – راجع (٢ تس ١ : ٣) وهنا نري أن الإيمان يزداد والمحبة تزداد. ولكن كيف يزداد الإيمان ؟ بالشكر راجع (كو ٢ : ٧).

٣. **القداسة** : – راجع (١تس ٤ : ١ – ٣) وهنا نسمع أن قداستنا هي إرادة الله، فالمسيحي دائماً في نمو نحو السماويات وهذه علامة أن المسيحي يسلك سلوكاً صحيحاً.

رسالة بولس الرسول الأولي إلي أهل تسالونيكي (الإصحاح الرابع)	عودة للجدول

الآيات (١-٣):- "[١]فَمِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الإِخْوَةُ نَسْأَلُكُمْ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّكُمْ كَمَا تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا وَتُرْضُوا اللهَ، تَزْدَادُونَ أَكْثَرَ. [٢]لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. [٣]لأَنَّ هذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: قَدَاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا. "

فَمِنْ ثَمَّ = هو كلمهم أن يثبتوا فى القداسة وينموا في المحبة والطريق أن يسلكوا كما اوصاهم = أَنَّكُمْ كَمَا تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا. وعبارة فِي الرَّبِّ يَسُوعَ تعني أن بولس ثابت في الرب يسوع. وتعنى أيضاً أنهم أي أهل تسالونيكي ثابتين في الرب يسوع. وثباتنا في الرب يسوع يعطي قوة لننفذ الوصايا. والله حين يعطي وصية يعطي معها قوة لتنفيذها وهذا لمن هو ثابت في الرب يسوع.

نَطْلُبُ إِلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ= هو يطلب منهم أن ينفذوا وصايا الله ووصايا الله ليست عبارة عن أوامر مجردة لكن لها سلطان في داخلنا لتغيير حياتنا والدخول بنا إلي أعماق جديدة لذلك فالرسول لا يوصيهم من عندياته بل في الرب يسوع. الوصايا البشرية قد تكون براقة وجميلة ولكنها عاجزة عن العمل في أعماق القلب، أما وصية الرب (فى الرب يسوع) هي كلمة الله الحية والفعالة (عب ٤ : ١٢) وعبارة فِي الرَّبِّ يَسُوعَ تعني أيضاً أن الرسول لا يتحدث معنا إلا وهو ثابت في الرب يسوع، ويتحدث معنا لكي نوجد نحن أيضاً في الرب يسوع. فالحياة الفاضلة هي في جوهرها الدخول في الرب يسوع. لذلك يطلب منهم أن يتمثلوا به فيثبتوا هم أيضاً فى الرب يسوع. تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا = هذا ما نسميه التقليد، فالرسول سلمهم كيف يسلكوا ويرضوا الله. وما تسلموه سلموه للأجيال التي بعدهم حتي وصل إلينا الآن حياة إيمانية معاشة لا إيمان نظري فقط. ونحن نرضي الله بثباتنا فى إبنه المسيح الذي قال عنه هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت. وهذا عمل الروح القدس فينا أن يثبتنا في المسيح، علي شرط أن نسعي في جهاد مستمر أن نمتلئ من الروح.

تَزْدَادُونَ أَكْثَرَ = فالحياة الفاضلة لا تقف عند حد بل هي حياة نمو مستمر وزيادة حتي نحمل سمات المسيح ويتجلي فينا. وهذا لا يأتي سوي بالجهاد المستمر (٢ تي ٢ :٤، ٥).

إِرَادَةُ اللهِ قَدَاسَتُكُمْ = هذا ملخص الحياة الفاضلة. ونحن بدون قداسة لن نري الرب (عب ١٢ : ١٤) والقداسة هي ابتعاد عن الأرضيات والحياة في السماويات. هى اعتزال ما قد دخل إلى طبيعتنا كأمر غريب، وقبول ما هو لله، هي تفريغ من الشر الذي تسرب إلي طبيعتنا حينما كنا في حالة إنعزال عن الله، وإمتلاء من الله نفسه القدوس كسر حياتنا. وعمل الروح القدس هو أن يأخذ مما للمسيح ويخبرنا (يو ١٦ : ١٤) ليس بالكلام فقط بل يخبرنا عملياً فيحول فكرنا إلى فكر المسيح وتصير إرادتنا هي إرادته وأعضاءنا أعضاؤه، كأن القداسة هي تجلي المسيح القدوس في حياتنا الداخلية وسلوكنا الظاهر.

أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا: هذا تحذير لشعب تسالونيكي. خصوصاً أن الهياكل الوثنية التي كانت منتشرة في تسالونيكي، كان ينتشر فيها الزنا كطقس عبادة للآلهة، والوثنيين لا يعتبرون هذا الزنا أنه خطأ. ونلاحظ أن

تحذير شعب تسالونيكي من خطية الزنا وهم مثال للإيمان والمحبة يعطينا فكرة أن علي كل إنسان أن لا يتكبر ويظن أنه بعيداً عن خطية ما. بل أن بولس طلب من تيموثاوس الأسقف والكارز أن يبتعد عن الشهوات الشبابية. وعموماً لن يتمتع أحد بالتقديس بدون التفريغ من النجاسة، ولا يمكن أن يكون لله موضع داخل القلب مع بقاء الشر فيه. وعلينا الإبتعاد عن الزنا بالعمل وبالفكر وبالنظر، فالزنا بكل صوره يعتبر من أبشع الخطايا. والهروب من الزنا هو جهاد سلبي ولكن هناك جهاد إيجابي. هو ما سيذكره الرسول فيما يأتي، آية ٤.

آية (٤):- "[٤]أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِيَ إِنَاءَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ. "

يَقْتَنِيَ إِنَاءَهُ بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ = جسدنا هو الإناء الخزفي (٢كو ٤ : ٧) وأجسادنا صارت هياكل للروح القدس (١كو ٦ : ١٩). ونقتنى إناؤنا بقداسة وكرامة حين لا نُحزن الروح القدس بل نمتلئ به في جهاد وصلوات وتسابيح لا تنقطع. وهذا هو الجهاد الإيجابي .

قَدَاسَةٍ = أي نحيا فى السماويات (لا١١: ٤٤) مُكَرَّسين لله.

آية (٥):- " [٥]لاَ فِي هَوَى شَهْوَةٍ كَالأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ. "

الأممي لا يقدر أن يترك هوى الشهوة لأنه لا يعرف الله، وهو غير متحد بالله. والروح القدس لا يسكن فيه ولا يعطي معونة (نعمة) . فهو فى حالة فراغ لايتصور أن يتخلي عن الشهوات والملذات فهى الطريق الذى يتلذذ به ، لكنها لا تقدر أن تشبع حياته فهو ليس جسدا فقط . أما إبن الله فهو يستطيع أن يرفض الخطية بسهولة ولا يشعر بحرمان أو فراغ لو فعل وترك شهواته . فالروح يعطيه قوة ويعطيه معونة وشبع داخلي للروح والنفس والجسد ، أفضل مما يتركه من شهوات لا تشبع سوى غرائز الجسد.

آية (٦):- "[٦]أَنْ لاَ يَتَطَاوَلَ أَحَدٌ وَيَطْمَعَ عَلَى أَخِيهِ فِي هذَا الأَمْرِ، لأَنَّ الرَّبَّ مُنْتَقِمٌ لِهذِهِ كُلِّهَا كَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلاً وَشَهِدْنَا. "

من يتطلع إلي آخر بنظرة شهوانية يطمع في جسده لحساب شهواته الخاصة ومن يشتهي إمرأة فهو بهذا يطمع في إمرأة أخيه سواء كان أخيه هذا زوجها أو والدها أو أخوها. والإنسان لا يحزن لو سُلِبَ ماله بقدر ما يحزن لو اغتصبت زوجته أو إبنته. والله سينتقم من هذا المغتصب.

آية (٧):- "[٧]لأَنَّ اللهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَاسَةِ. "

كأن السلوك بالقداسة هو تحقيق لإرادة الله فينا، والزنا هو تعدي علي الله نفسه قبل أن يكون تعدي علي أجسادنا أو تطاول علي إخوتنا. وبهذا لا يستطيع الزاني أن يحتج أن ما يعمله كان برضي الطرف الآخر، لأن ما يعمله هو ضد وصية الله وتعدي علي الله وإهانة للمسيح الذي نحن أعضاؤه.

آية (٨):- "[٨]إِذًا مَنْ يُرْذِلُ لاَ يُرْذِلُ إِنْسَانًا، بَلِ اللهَ الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ. "
إذاً من يرذل محتقراً الوصية المعطاة من بولس هنا ، لا يرذل إنساناً بل يرذل الله نفسه، الذي أيضاً أعطانا روحه القدوس لكي يقنعنا بالحق ويهبنا القوة والعون لنكون قديسين. وأيضاً يقصد الرسول أن يقول ولا تحتقروا كلامي فهو بالروح القدس الذي أعطاه الله لرسله وأنا منهم.

آية (٩):- "[٩]وَأَمَّا الْمَحَبَّةُ الأَخَوِيَّةُ فَلاَ حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لأَنَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ مُتَعَلِّمُونَ مِنَ اللهِ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. "
فَلاَ حَاجَةَ لَكُمْ = فهم يعيشون في محبة فعلاً. مُتَعَلِّمُونَ مِنَ اللهِ = ليس فقط خلال الوصايا الإلهية الخاصة بالحب، ولا خلال الامتثال بالله محب البشر، وإنما بالأكثر خلال عمله فينا، إذ يعطينا طبيعة الحب العاملة فينا.

آية (١٠):- "[١٠]فَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذلِكَ أَيْضًا لِجَمِيعِ الإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي مَكِدُونِيَّةَ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَزْدَادُوا أَكْثَرَ. "
هم يعيشون في محبة ولكن المسيحية نمو وهو يطلب لهم النمو في المحبة بلا حدود.

الآيات (١١-١٢):- "[١١]وَأَنْ تَحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَكُونُوا هَادِئِينَ، وَتُمَارِسُوا أُمُورَكُمُ الْخَاصَّةَ، وَتَشْتَغِلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، [١٢]لِكَيْ تَسْلُكُوا بِلِيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، وَلاَ تَكُونَ لَكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ. "
واضح أن بعضاً منهم إمتنع عن العمل معتمداً على أن الرب سيجئ ولكن هذا أدي إلى الفراغ والبطالة وكثرة الكلام الفارغ والتدخل في أمور الآخرين. تَكُونُوا هَادِئِينَ = بمعني أن تقيموا في بيوتكم أو أعمالكم ولا ترتبكوا بالشائعات التي تنبعث عادة من الكسالي وعن ثرثرتهم، فيَقْلَقون ويسببون قلقاً للآخرين. وكأن البطالة تسبب فراغاً فى النفس كما فى الفكر فيرتبك الإنسان بأمور تافهة، ويفقد سلامه لسبب أو لآخر، بل ويدفع الآخرين إلى فقدان سلامهم معه، فالعمل نافع لهدوئنا الداخلى وهدوء الآخرين. والكسلان العاطل يكون فضولي يستطلع شئون الغير وينقل الأخبار فيسبب ارتباكاً ومشاكل كثيرة، وبهذا يسبب إدانة للآخرين. لذلك يشجعهم الرسول علي أن يعملوا ولا يكونوا عالة علي الآخرين بل يعملوا ويكسبوا فيكون لهم ما يعطونه للمحتاجين وفي هذا محبة "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (أع٢٠: ٣٥). والكنيسة تلزم حتي الرهبان بالعمل. والله قال أن نعمل ستة أيام في الأسبوع واليوم السابع للرب. وهناك أمثال تحدثنا عن أهمية العمل لسليمان الحكيم (أم ٢٤ : ٣٠) + (أم ٣١ : ١٠ - ١٧).

الآيات (١٣-١٨):- "[١٣]ثُمَّ لاَ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لاَ تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لاَ رَجَاءَ لَهُمْ. [١٤]لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ، سَيُحْضِرُهُمُ اللهُ أَيْضًا مَعَهُ. [١٥]فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ: إِنَّنَا نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ. [١٦]لأَنَّ الرَّبَّ

نَفْسَهُ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. ١٧ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. ١٨لِذلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهذَا الْكَلاَمِ. "

كان أهل تسالونيكى في حيرة عن مصير الأموات، والرسول هنا يطمئنهم. ولاحظ أن بولس يقول عن الأموات = الرَّاقِدِينَ . فالأموات فى نظر الله هو من لا زالوا يعيشون في خطيتهم . لذلك قال عن الابن الضال إذ رجع لأبيه "ابني هذا كان ميتاً فعاش" وقال عن التوبة أنها تحيي (يو ٥ : ٢٥) والمسيح قال عن الموت أنه نوم (يو ١١ : ١١) + (مت ٩ : ٢٦) فالتائبين المعمدين قد قامت نفوسهم مع المسيح والآن هم فى حالة رقاد منتظرين يوم الرب العظيم حيث تستيقظ أجسادهم لتتمتع بالمجد وتشارك الأجساد الأنفس أكاليلها.

لاَ تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لاَ رَجَاءَ لَهُمْ = أي كمن هم بلا إيمان. وهناك فرق بحسب طريقة المسيح، فالمسيح بكي علي قبر لعازر وكل منا لو فقد حبيبه له أن يبكي فهذا طبيعي لكن بلا يأس وبرجاء حي في القيامة. أما غير المؤمنين فإنهم يحزنون ويستسلمون للحزن ولا يرفعوا قلوبهم لله يطلبون الصبر والعزاء بل يفتحون مسامعهم لصوت إبليس الذي يستغل هذه المناسبات للتشكيك في محبة الله. ومن هم الذين يقومون مع المسيح ؟ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ = أى هم الذين غلبوا في حياتهم وكانوا ثابتين في المسيح، يحملونه داخلهم، كانوا في وحدة معه فهو الرأس وهم الأعضاء، وما يحدث للرأس سيحدث للأعضاء، ومادام المسيح قد قام فهم سَيَقُومُونَ = إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام فكذلك الراقدون بيسوع هم إذ كانوا متحدين بالمسيح الحي لا يمكن للموت أن يسود عليهم، بل أن المسيح في مجيئه الثاني سَيُحْضِرُهُمُ مَعَهُ = مجدهم وكرامتهم في أنهم سيكونون مع المسيح وهو يكون معهم وفي وسطهم (رؤ ٢١: ٣) والمسيح حين يأتي بهم معه سيتقابل الذين رقدوا أولاً مع الذين سيكونون أحياء في هذا الوقت.

وفي آية ١٥ : بِكَلِمَةِ الرَّبِّ = بإعلان خاص من الرب. نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ = بولس يكتب رسالته بوحى من الروح القدس حتي تكون متمشية مع كل زمن. فالآن هذه الآية تنطبق علينا، إذ لو أتي المسيح الآن في مجيئه الثاني سنكون نحن الأحياء الباقين. والأحياء الباقين سيكونون قلة بالنسبة لمن سبق وإنتقلوا لكن الكل جسدا واحد رأسه المسيح. لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ = أي لن نكون في وضع متفوق عليهم، أو وضع أفضل منهم وفي الآية : ١٦ : بِهُتَافٍ = حرفياً تعني نداء آمر أى بدعوة عليا آمرة شأن قائد جيش يهتف فى جنوده آمراً. وقد يكون هذا بصوته هو أو صوت من يكلفه = بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ = هذا الصوت هو صوت آمر للأموات في كل مكان أن يقوموا. هو صوت الله يجمع جنوده من البشر للحياة السماوية المجيدة. هو صوت بوق أي صوت مدوٍ يسمع في كل مكان ليقوم الكل. وكلمة بُوقِ اللهِ= أي صوت عظيم جداً. تعبيراً عن عظمة الله وجلال حضوره. أي منظر رائع هذا أن ينزل الرب من السماء ليخطف أحباؤه (أية ١٧) ويصعد بهم للسماء. السيد بنفسه ينزل ليستقبل أولاده الذين طال اشتياقه إليهم ليُعطوْا المجد المعَّد لهم. وهكذا نُحمل نحن في مركبة أبينا أي السحب، فقد أُخذ المسيح في السحابة (أع ١ : ٩) أنظر أية كرامة ستكون لنا أنه ينزل إلينا فنصعد نحن لملاقاته. وهكذا نكون كل حين مع الرب وكل حين تعني للأبد. وإختطاف المؤمنين علي السحاب هو علامة التغيير الذي يتم

فى أجسادنا. فتتحول من الفساد الذي كان يمثل ثقلاً يجتذبها نحو الأرض إلي عدم الفساد فترتفع خفيفة منطلقة إلي السحب لملاقاة الرب. الأجساد النورانية التي سنحصل عليها ضد القوانين الحالية، فالمسيح دخل العلية والأبواب مغلقة ونحن سنصعد بأجسادنا الجديدة للسماء. **لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ** = الكلمة اليونانية المستخدمة فى ملاقاة تشير لأنه في عودة أحد العظماء أو الملوك يخرج الأشراف ليلاقوه خارج المدينة ويدخلوا معه وسط مظاهر التكريم وهكذا سيحاط الله بقديسيه في مجيئه الثاني، أما الأشرار فيبقون علي الأرض للدينونة.

تعليق : – الحزن بحسب طريقة المسيح أي كما بكي المسيح علي لعازر وهو يعلم أنه سيقيمه، ومن يبكي علي منتقل الآن بحسب طريقة المسيح يبكي وكله إيمان بأنه سيقوم ونراه ثانية ولكن في مجد. وهذا الإيمان يعطي صبراً وعزاءً وبرودة.

رسالة بولس الرسول الأولي إلي أهل تسالونيكي (الإصحاح الخامس)	عودة للجدول

آية (١):- "١وَأَمَّا الأَزْمِنَةُ وَالأَوْقَاتُ فَلاَ حَاجَةَ لَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا. "

الرسول ينهي رسالته بوصايا عملية. وأول مشكلة يواجهها هي ما زالت نفس المشكلة التي نواجهها اليوم وكل يوم، ألا وهو السؤال متي يأتي المسيح في مجيئه الثاني. ويقول لهم الرسول إن هذا السؤال بلا معني، فلربما نموت نحن قبل أن يأتي المسيح فما الذي سوف نستفيده من هذه المعرفة. فيوم الرب يأتي فجأة، يأتي كلص أي يوم موت الإنسان. والله يريد أنه لا أحد يعرف هذه الساعة، فإخفائها يدفع للسهر والاستعداد، ما الذي سنستفيده من المعرفة لو أتت الساعة، ساعة موتنا ونحن غير مستعدين. والمستعد يتشوق لمجيئه.

الآيات (٢-٣):- "٢لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ كَلِصٍّ فِي اللَّيْلِ هكَذَا يَجِيءُ. ٣لأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ:«سَلاَمٌ وَأَمَانٌ»، حِينَئِذٍ يُفَاجِئُهُمْ هَلاَكٌ بَغْتَةً، كَالْمَخَاضِ لِلْحُبْلَى، فَلاَ يَنْجُونَ. "

تعليم أن يوم الرب كلص هو تعليم للمسيح (مت٢٤ : ٤٣) + (لو ١٢ : ٣٩ + ٢١ : ٣٤ + ١٧ : ٢٤) + (رؤ ٣ :٣ + ١٦ : ١٥). لأنه حينما يقولون سلام وأمان أي أهل العالم الأشرار غير المؤمنين يكونون كمن ينامون في سلام وآمان فيسطو عليهم اليوم فجأة كلص ينهبهم. يُفَاجِئُهُمْ هَلاَكٌ = فآلام الدينونة رهيبة للأشرار الذين في خطاياهم. كَالْمَخَاضِ لِلْحُبْلَى = الحبلي تعرف بالتأكيد أنها ستلد ولكنها لا تعرف اليوم والساعة لكن عليها أن تكون مستعدة. والخاطئ يحمل الخطية داخله فإن لم يستعد بالسهر والتوبة يفاجئه هذا اليوم ويهلك. الغافل هو من يتوهم أن هذا اليوم لن يأتي وأنه سيستمر في أمان وسلام وهذا كلام الأشرار فيأتي عليهم هذا اليوم حين يخالون أنفسهم في أمان وسلام بل يريدون التمتع بلذات العالم فينكرون أن هناك يوم للدينونة وعنصر المفاجأة يكون لغير المستعدين ، أما المستعدين فهم يشتهون هذا اليوم فهو يوم فرح بالنسبة لهم.

الآيات (٤-٨):- "٤وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي ظُلْمَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكُمْ ذلِكَ الْيَوْمُ كَلِصٍّ. ٥جَمِيعُكُمْ أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ. لَسْنَا مِنْ لَيْل وَلاَ ظُلْمَةٍ. ٦فَلاَ نَنَمْ إِذًا كَالْبَاقِينَ، بَلْ لِنَسْهَرْ وَنَصْحُ. ٧لأَنَّ الَّذِينَ يَنَامُونَ فَبِاللَّيْلِ يَنَامُونَ، وَالَّذِينَ يَسْكَرُونَ فَبِاللَّيْلِ يَسْكَرُونَ. ٨وَأَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ مِنْ نَهَارٍ، فَلْنَصْحُ لاَبِسِينَ دِرْعَ الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ، وَخُوذَةً هِيَ رَجَاءُ الْخَلاَصِ.

فَلَسْتُمْ فِي ظُلْمَةٍ = الليل إشارة للانغماس في اللذات، خصوصاً شرب الخمر، فهذه اللذات المخجلة تخشي نور النهار. ولقد كنا قبلاً أبناء الليل كاللصوص والزناة الذين يترقبون الليل ليمارسوا نشاطهم الشرير، أما الآن فقد قبلنا شمس البر فينا وصرنا أبناء نور وأبناء نهار نترقب مجيئه بفرح ، بقلب متيقظ. وأبناء النور وأبناء النهار هم الذين يعملون أعمال النور، ملتزمين بدوام يقظة النفس الداخلية،هذا معنى السهر ليس أن نمتنع عن النوم بل كما تقول عروس النشيد " أنا نائمة وقلبى مستيقظ " (نش ٥:٢) ، السهر يعنى أن القلب لا يعرف الإسترخاء، هذا وسهر

الجسد فى الصلاة ودراسة الكتاب مهمان أيضاً. **لأَنَّ الَّذِينَ يَنَامُونَ فَبِاللَّيْلِ يَنَامُونَ** = المعني أن لا نكون كالغافلين الذين ينامون والسكارى الغافلون عن أن هذا اليوم آتٍ، فالنفس لا تنم إلا إذا قبلت أن يكون لها ليل وظلمة وتسكر بخمر ملذات هذا العالم ناسية أن هذا اليوم آت بلا شك.

وفي آية ٨ : نجد ثلاثية بولس الرسول " الإيمان والرجاء والمحبة " ثانية وهذه الثلاثة هي أدوات الحرب الروحية التي إختبرها أهل تسالونيكي كما جاء في مقدمة الرسالة (١ : ٣) هي دروع تحمينا من سهام العدو الشرير. وهنا يضع الرجاء بعد الإيمان والمحبة فأهل تسالونيكي في ضيقتهم محتاجين للرجاء يسندهم، فالرسول يترك الرجاء ليشير إليه بعد الإيمان والمحبة لينوه أن رجاؤنا الذي به نحتمل الألم هو في خلاص أبدي = **رَجَاءُ الْخَلاَصِ** = وهذا يجعلهم يحتملون الألم والاضطهاد. والإيمان هو سر لقائنا بالله والتمتع بالشركة معه في ابنه. والرجاء هو الذي يهبنا الفرح خلال اليقين الشديد أننا مدعوون للميراث الأبدي والمحبة هي ثوب العرس الأبدي والنصيب الذي يبقي معنا في السموات وهي كلمة التفاهم في السماء.

الآيات (٩-١١):- "[٩]**لأَنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لاقْتِنَاءِ الْخَلاَصِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،** [١٠]**الَّذِي مَاتَ لأَجْلِنَا، حَتَّى إِذَا سَهِرْنَا أَوْ نِمْنَا نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ.** [١١]**لِذلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَابْنُوا أَحَدُكُمُ الآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ أَيْضًا.** "

لأَنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ = هذا ما يعطينا رجاء، لنتقدم إليه إذاً واثقين في محبته، هذا الذي لم يبخل علينا بإبنه = **الَّذِي مَاتَ لأَجْلِنَا** .

حَتَّى إِذَا سَهِرْنَا = يقصد إن كنا أحياء والحي لا بد وأنه ساهر علي خلاص نفسه ،

أَوْ نِمْنَا = أي رقدنا (الموت بالجسد). وهذه هي مشكلة التسالونيكيين، هل الذين هم أحياء وقت مجيء المسيح ثانية سيكونون في وضع أفضل من الذين ماتوا وبولس هنا يؤكد أن الفريقان سيقومان معاً للحياة الأبدية وهولا يستخدم هنا لفظ حي ولفظ ميت بل لفظ سهرنا للأحياء ونمنا للراقدين. بهذا صار لجهادنا علي الأرض غاية واضحة هي الوجود مع الله، هذا هو سر تعزيتنا الحقيقية التي نسند بها أخوتنا.

الآيات (١٢-١٣):- "[١٢]**ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيُدَبِّرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيُنْذِرُونَكُمْ،** [١٣]**وَأَنْ تَعْتَبِرُوهُمْ كَثِيرًا جِدًّا فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. سَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.** "

هنا يطلب معهم تكريم أبائهم الروحيين ومدبريهم الساهرين عليهم **وَأَنْ تَعْتَبِرُوهُمْ** = تسمعون لإرشاداتهم. فالكرامة التي نقدمها لكاهن أو لخادم تعلن خلال طاعتنا لكلمة الله. فلا شئ يفرح الخادم الأمين سوي هذا. قد يلتزم الكاهن أحياناً في محبته الأبوية أن يكون حازماً، الأمر الذي يعرضه لمضايقة الناس منه فلا تقابل أبوته بالبغضة. بل **بالمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ** = نحبهم لا لذواتهم بل لأجل خدمتهم التي يقدمونها لنا.

آية (١٤):- "[١٤]**وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلاَ تَرْتِيبٍ. شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ. أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ. تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ.** "

بِلاَ تَرْتِيبٍ = ترتيب في اليونانية تعني طقس أو نظام إذاً هي تعني منهج الحياة. فالمسيحي له طقسه الخاص به الذي هو الحياة فى المسيح لذلك فالشتام والسكير وكل الذين يخطئون هؤلاء يسلكون بلا ترتيب. يقصد من لا يريدون أن يعملوا ويشيعون الفوضى في الكنيسة بفضولهم ونقلهم لأخبار الغير.

شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ = إذاً في إنذار من يسلك بلا ترتيب ، علي الكنيسة أن تعامله بحنو وترفق حتي لا يسقط صغار النفوس ويتحطم الضعفاء. فصغار النفوس هم الذين لا يحتملون الإهانة فتصغر نفوسهم جداً ويتعرضون لليأس، مثل هؤلاء يلزم أن نستخدم معهم أسلوب التشجيع، فالإنتهار ليس غاية في ذاته لكن الرسول غالباً يقصد بصغار النفوس هؤلاء الذين لا يريدون أن يعملوا عن عدم فهم. **أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ** = هؤلاء هم من ليس لهم خبرات روحية ولا إيمان قوي، وهؤلاء يعتقدون أنهم غير قادرين علي أي عمل لكن بالتشجيع يستطيعون، والمسيح قيل عنه قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة مدخنة لا يطفئ **تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ** = كل نفس مهما بلغت درجتها تحتاج لطول الأناة.

آية (١٥):- "[١٥]**انْظُرُوا أَنْ لاَ يُجَازِيَ أَحَدٌ أَحَدًا عَنْ شَرّ بِشَرّ، بَلْ كُلَّ حِينٍ اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ.** "

يلزم إحتمال شر الأشرار بقلب متسع دون انتقام، ولا نقابل الشر بالشر بل نقابله بالخير.

آية (١٦):- "[١٦]**افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ.** "

الفرح هو عطية الروح القدس (غل ٥ : ٢٢) ويوهب للنفس خلال جهادها خاصة في تنفيذ الوصايا، فمثلاً الوصايا التي سبقت في آيات ١٤، ١٥ وطالما أن الرسول يقول إفرحوا فهذه وصية وطالما هي وصية فالله سيعطي الفرح لمن يريد أن يفرح.

الآيات (١٧-١٨):- "[١٧]**صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ.** [١٨]**اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ.** "

الصلاة بلا انقطاع تساعد على الامتلاء من الروح القدس وبالتالي أن نحيا في فرح (آية ١٦). فمن يصلي دائماً يكون له القدرة أن يفرح دائماً ويشكر دائماً في الضيق، والصلاة الدائمة هي الطريق لحب الناس والطريق إلي احتمال ضعفاتهم (آية ١٤، ١٥، ١٦) إذاً الصلاة الدائمة هي الطريق لما سبق. ويجب أن نصلى بلا انقطاع لأننا في حرب بلا انقطاع. ومن له جهاد في الصلاة الدائمة لن يطفئ الروح. نحن أخذنا الروح القدس. لكن هل نجدده في أحشائنا، هذا يحدث لمن يصلي صلاة دائمة ومن يفعل سيضرم الروح فيه وسيعبد بالروح أي سيقوده الروح في كل شئ خصوصاً في عبادته. وسيفرح ولن يصير الروح داخله كالمياه الراكدة. أما من لا يصلي سيصير الروح داخله كمياه راكدة ويصير إنسان تحركه شهواته. الصلاة الدائمة هي عمل الملائكة خاصة الشكر (آية ١٨). بهذا تتحقق غاية الله فينا، في المسيح حياتنا، حيث تصير لنا الحياة السماوية معلنة في داخلنا كما في تصرفاتنا وإن كانت الصلاة تعني الصلة، فإن الصلاة الدائمة تعني العلاقة المستمرة مع الله أي أن يكون الفكر في اتصال دائم بالله وإدراك

وجودنا في الحضرة الإلهية بلا انقطاع، في عبادتنا كما في أثناء عملنا، في يقظتنا كما في أثناء نومنا. علينا أن لا نكف عن الاشتياق للصلاة. وهذه الصلاة المستمرة تساندها صلوات السواعي (الأجبية). والشكر علي كل شي هو سمة السمائيين الذين إذ يدركون الله كلي الحكمة والحب يشكرونه من أجل صلاحه وتدبيره.

آية (١٩):- "[١٩]لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ. "

الله الذي يهبنا روحه القدوس عطية مجانية ليعمل فينا بلا انقطاع يحذرنا على فم رسوله من أن نطفئ الروح، أي نوقف عمل استنارته فينا خلال مقاومتنا له. حقاً إن الروح لن يفارقنا لكنه يحزن علينا وينطفئ عمله فينا ، فلا نعود نسمع صوت تبكيته ولا تعليمه ....الخ. خلال عدم تجاوبنا معه. وكيف لا ينطفئ الروح ؟

١. بالصلاة الدائمة فالروح القدس يعطي للذين يسألونه (لو ١١ :١٣).
٢. بالاستماع لصوت الروح القدس الذي يبكت علي الخطية وعدم مقاومته بالإصرار علي الخطية.
٣. بأعمال التسبيح والشكر فنتشبه بالملائكة.
٤. بأعمال الحب لكل أحد. (أف ٥: ١٨ – ٢١).

ومن يطفئ الروح قيل عنهم " يشربون الإثم كالماء " (أي١٥ : ١٦) . والعكس فالمملوء من الروح تشتعل فى داخله نار تبكيت الروح القدس إن أخطأ ، ولن يهدأ ما لم يقدم توبة.

آية (٢٠):- "[٢٠]لاَ تَحْتَقِرُوا النُّبُوَّاتِ. "

النُّبُوَّاتِ = أي الوعظ. فعلينا أن نسمع الواعظ فهو يتكلم بالروح القدس، فإذا سمعنا باهتمام ونفذنا ما نسمعه لانطفئ الروح. وهذا لا يمنع من وجود أنبياء يتنبأون عن المستقبل مثل أغابوس.

الآيات (٢١-٢٢):- "[٢١]امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. [٢٢]امْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شِبْهِ شَرّ.

امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ = يلزم للشعب أن يحمل روح التمييز (١كو ١٢ : ١٠) فيقبل كلمة الله الصادقة ويرفض اللبن الغاش، وبهذا الروح يقدر المؤمن أيضاً أن يفرز الفكر الذي يخطر له، فيقبل فكر الله ويرفض الفكر الشرير. وما هو شبه شرير كالأفكار الباطلة التي وإن كانت ليست شراً لكنها مفسدة للوقت ومضيعة للطاقة. وشبه الشر ينطبق علي ما كان معثراً للآخرين كأكل لحم الأوثان (رسالة كورنثوس الأولى + رو ١٤)

آية (٢٣):- "[٢٣]وَإِلهُ السَّلاَمِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ. وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. "

الرسول بعد أن أعطاهم نصائحه ها هو يصلي لأجلهم، ويضيف الصلاة إلي رسالته، نحن محتاجين للصلوات بالإضافة للمشورات والنصائح . **يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ** = حتي حين يأتي المسيح يجد أن الكل قد تقدس، أي الجسد والنفس والروح فنتهيأ لنشترك معه في المجد. والتقديس هو من عمل الثالوث القدوس. وإن كان ينسب علي وجه

الخصوص للروح القدس، لأنه هو الذي يهب حياة الشركة والاتحاد مع الله في ابنه. فالروح القدس هو روح القداسة وواهبها والإبن هو الذي دفع الثمن، والآب هو الذي يريد تقديسنا مرسلاً إبنه الحبيب الذي قدم دمه ثمناً لتقديسنا. والروح بتقديسنا وغفران خطايانا يثبتنا في المسيح منطلقاً بنا إلي الآب القدوس لنستقر في أحضانه المقدسة. لهذا ينسب الكتاب عمل التقديس للآب (يو ١٧ : ١٧) كما للإبن (١كو ١ : ٣٠) وكذلك للروح القدس (٢ تس ٢ : ١٣).

آية (٢٤):- "[٢٤]أَمِينٌ هُوَ الَّذِي يَدْعُوكُمُ الَّذِي سَيَفْعَلُ أَيْضًا. "

أَمِينٌ هُوَ الَّذِي يَدْعُوكُمُ = إذاً الله سيقدسكم لأنه يحبكم وإختاركم ودعاكم، ليس فقط لأجل صلاتي عنكم، والذي بدأ عملاً صالحاً إذ دعاكم سيكمل معكم، لأن هذه هي إرادته وهو صادق.

آية (٢٥):- "[٢٥]أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُّوا لأَجْلِنَا. "

بعد أن صلي عنهم ها هو يطلب صلاتهم عنه، فهو في إحتياج لها.

آية (٢٦):- "[٢٦]سَلِّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ جَمِيعًا بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. "

الآيات (٢٧-٢٨):- "[٢٧]أُنَاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ. [٢٨]نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ. "

الكنيسة تنفذ طلب بولس الرسول هذا وتقرأ في كل قداس جزءاً من رسائله. وربما كانوا لتواضعهم، إذ وجدوا مديحاً لهم فى الرسالة سوف يخفونها. فهو يرجوهم أن يقرأوها للكل فيسمعها المتكاسلون فينشطوا.